امتحانات الجامعة .. القلق المصير المحتوم

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

ينطلق طلبة الجامعات لحصاد عامهم الدراسي في مختلف القاعات الامتحانية رغم كل ما مروا به من مغصات خلال الترم الثاني إضافة إلى قصور واضح في الأداء الجامعي عموماً كل ذلك حملته شكاوى وآمال وتطلعات الطلبة نحو أداء امتحاني خال من المشكلات التي تلوح في الأفق وأخطرها العمل الحزبي داخل الجامعات نتابع الحصيلة:

الطالبة هدى الحرازي – كلية العلوم : لا شك أن الخوف والقلق حالات مصاحبة لأوقات الامتحانات ولكن ما يعيقنا هو عدم تجاوب بعض أساتذة الجامعة ومراعاتهم لظروف الطلبة ويتعاملون معنا وكأننا آلة يريدون منا ضغط الوقت وإكمال مناهجهم المكثفة والسردية النظرية في برهة من الزمن ولا يقدرون الفروق الفردية بين الطلاب وكأن التعليم الجامعي فرض كفاية إذا فهمه البعض سقط عن الباقين !!

وأضافت: وفي الامتحانات للأسف بعض الأساتذة يحاول أن يصنع شهرته من خلال وضع أسئلة تعجيزية وصعبة وما يرافق ذلك من هضم الدرجات والحقوق وفتح شكاوى التظلمات فقد يرسب من 100 طالب الى ستين وسبعين طالباً في مادة واحدة إزاء ذلك نتيجة معاملة قسرية للغاية !!

ليس همنا الشهادة !!

بلال الأنسي – قسم ترجمة يقول :بلا شك أن هناك صعوبات وعوائق تكمن في عدم وجود معامل صوتية وما يزال القسم في طور البدايات خاصة وأن المبنى جديد لكنه يضم كل التخصصات اللغوية وهي بالمقابل رسالة إلى رئاسة الجامعة لسرعة موافاتنا بتلك الاحتياجات حتى تأتي الاختبارات ونحن مستعدون لها وأيضاً حتى نتمكن من التطبيق مستقبلا فليس همنا الشهادة فحسب بقدر ما يهمنا الفائدة العملية .

الطالب - شعيب القديمي – يقول : جو امتحاني غير ملائم !! فكثيرة هي الصعوبات التي نواجهها في التعليم الجامعي حيث تبدأ هذه الصعوبات والعوائق من المبنى والقاعة ومرافقهما مرورا بالمنهج التدريسي والكادر التعليمي وتنتهي بالأجواء والمعوقات الشخصية خاصة في أيام الامتحانات الجامعية و في المنهج التعليمي الذي مرت عليه الأعوام ولا زال هو لم يتغير مع التغيرات الثقافية والتعليمية والتطورات التكنولوجية بل أصبح منهجا ليس للتعلم والنهضة والرقي بالإنسان والبلد... أصبح منهجاً للإطلاع فقد غلبت عليه النظريات ولم يهتم بالعملي والتطبيقي إضافة إلى عدم وجود الكادر التدريسي المتمكن والمؤهل فنحن نفتقد إلى مدرسين وطنين يجيدون التعامل مع الطالب ومحاولة كسبه الثقة بنفسه والرقي به وتحبيبه للتعلم فقد أصبح المدرس يعمل فقط لإسقاط واجب وظيفي لا أكثر

مضيفا : أن الإنطفاءات المتكررة والمتواصلة للكهرباء ضاعفت حجم المأساة وأهدرت الأوقات الأمر الذي شكل ضغطا على الطالب يعيق استعداده الكامل لاختبارات نهاية الترم الأخير .

تدريس منهج قديم

الطالب ياسين العقلاني : الإعلان عن موعد الاختبارات الجامعية نهاية هذا الشهر شكل لنا صدمة ونحن لم ندرس سوى شهر ونصف وبشكل متقطع فنحن في كلية الإعلام لم نحصل على أبسط الخدمات التعليمية وكأن هناك تجاهلاً ممنهجاً من قبل التعليم العالي والقائمين عليه ابتداء بالمبنى المتهالك الذي قد ينبئ بكارثة لو قدر الله إضافة إلى ذلك غياب التعليم العملي بسبب عدم تشغيل الأستوديو الإذاعي وكذلك غياب الكادر التعليمي المؤهل وهناك من حملة الدكتوراة من لايجيد أسلوب التعامل المناسب مع الطلبة ويستخدمون طرقاً وأساليب لا تأتي من أكاديمي سب ولعن وعناد سياسي ويعاملوننا وكأننا طلاب في التعليم الأساسي والأكبر من ذلك أننا لازلنا ندرس مناهج تتبنى التكنولوجيا الرقمية لكنها تحمل مضامين بدائية وأغلب هذه المناهج مصرية تتحدث عن الإعلام المصري في السبعينيات .

مخرجات مؤهلة

الدكتور عزيز ثابت سعيد – عميد كلية اللغات بجامعة صنعاء يقول :قبل الإعلان عن موعد الاختبارات اجتمعت مع الكادر التدريسي في الكلية وإدارة شئون الطلاب لمعرفة العوائق والصعوبات والمشاكل الأكاديمية المصاحبة لهذا الترم والخروج برؤية موحدة عن آلية وضع اختبارات تقييمية عملية ونظرية معا ترتكز على أن ما تم أخذه مبني على أسس تكنولوجية عملية وتطبيقية وتراعي احتياجات ومتطلبات سوق العمل لضمان مخرجات مؤهلة تمكن خمسة آلاف طالب وطالبة من الملتحقين بالكلية من الاستفادة الفعلية مستقبلا كل في مجال تخصصه.

من جانبه يري الدكتور أحمد العباسي أستاذ الترجمة المساعد قسم لغة انجليزية إن خريجي هذا القسم يتمتعون بفرص عمل أكثر من غيرهم حال امتلاكهم الكفاءة والقدرة العلمية ولهذا فنحن نعمل جاهدين مع عمادة الكلية لنضع امتحانات نوعية من أجل تذليل المعوقات التي تواجهنا والنهوض بالتعليم العام و الموازي رغم الإمكانات المادية الشحيحة، والمقومات التي يفتقدها هذا المبنى .. وقال: الترجمة واللغة الانجليزية في الحقيقة لها سوق كبير في اليمن وهو في أشد الحاجة إليها كما نسعى إلى إحداث عملية توازن علمي بين النظامين العام والموازي واستقطاب كوادر مؤهلة من قبل العمادة لأقسام اللغة التركية والألمانية والإيطالية والفرنسية، وهذا ما تحاول العمادة جاهدةً لتوفيره مستقبلا .

وبين العباسي أن هناك ضعفاً في الكادر التدريسي في عدد من الجامعات وغياب الكفاءات مما أدى إلى تدهور مخرجات الطالب الجامعي حيث يتخرج من الجامعة ولا يملك أدنى خبرة ولا مهارة ليجد نفسه منعكفا على مهنة آبائه وكأنه لم يقتنى من عصر العلم والنهضة شيئا !!

إنها الحزبية !!

الدكتور أحمد المنصوري – أستاذ الأدب العربي بجامعة صنعاء يقول : إن أبرز العوائق التي قد تعكر نجاح هذه المرحلة هي الحزبية التي كان من المفترض أن تكون بين الطلاب والأساتذة والموظفين عامل بناء لا هدم ،وعامل إعمار لا تخريب ..وكان يفترض أن تكون في صالح جامعتنا لا أن تتحول إلى مهاترات وتصفية حسابات وتعصب أعمى .

ويضيف بالقول :كان عليهم أن يعلموا المجتمع أن الحزبية لا تعني التآمر على الآخر ولا تعني التعصب ولا تعني العداء ولا تعني التلفيق ولا الكذب وما هو حاصل اليوم هو أن بعض الطلبة وبعض الأساتذة وبعض الموظفين يقزمون هذا الصرح العلمي العظيم برؤاهم وتصرفاتهم وأفكارهم الضيقة والميتة ،ولو كنت مسؤولا في رئاسة الجامعة لحرمت الحزبية داخل أسوار الجامعة مادامت تبدو ضيقة على هذا النحو .

وتساءل بالقول : هل يمكن لنا أن نسمح لهؤلاء من ذوي الأفكار الضيقة ومن ذوي التعصب الأعمى لأحزابهم -أيا كانوا -أن يهدموا مؤسستنا وأن يعتلوا المنصة ليس لشيء- إلا -لأنهم يجيدون الصراخ ويجيدون التلفيق على زملائهم وينشرون دعاياتهم ويحركون هواتفهم ليل نهار لدعم رؤيتهم التي قد تؤتي ثمارها مع البسطاء إلا أنها لايمكن أن تحقق ذلك مع الأذكياء الكبار ؟؟

ومضي يقول :أتمنى أن تنهض فئة نيرة من عظماء الجامعة الصامتين لتوقف مثل هؤلاء الذين يسيئون إلى مؤسستنا كل يوم، وإيقافهم عند حدهم لئلا تصبح الجامعة مهزلة ونكتة يتداول قصصها المتندرون كل يوم .

صراع وعرقلة

الدكتور علي العمار – جامعة صنعاء يقول : في الحقيقة أمامنا صعوبات متعددة أهمها محدودية دعم اللجان الامتحانية بالإضافة إلى غياب كثير من الأساتذة عن الإشراف على اللجان الامتحانية الأمر الذي يؤدي إلى تفشي ظاهرة الغش في بعض قاعات الامتحانات، بالإضافة إلى الفوضى نتيجة تسييس التعليم الجامعي وانقسام أعضاء هيئة التدريس وغياب الاحترام من قبل الطلاب تجاه أساتذتهم، ناهيك عن الصراع بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة وبين الموظفين وإدارة الجامعة وبين الطلاب وإدارة الجامعة وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، لذلك تعاني إدارة جامعة صنعاء من ضغوطات شتى أدت الى عرقلة الكثير من المشاريع التعليمية داخل الجامعة .

موضحا : أما بالنسبة للترم فقد كان وقته قصيراً قد يصل إلى ثلاثة أشهر أو اقل، ويفترض أن يكون أربعة أشهر أي كان مضغوطا على الطلاب خصوصا في بعض المواد ،وكل ذلك كان بسبب الظروف التي مرت بها الجامعة خلال السنوات السابقة التي أدت إلى خلل في التقويم الجامعي، لكن بشكل عام تم استكمال تدريس المنهج في كثير من الكليات مثل اللغات والإعلام والآداب وتقريبا الطب، لكن كليات مثل الهندسة والتجارة والحاسوب ربما يتم الامتحان بعد شهر رمضان المبارك أو في منتصف شهر رمضان لأن المناهج لم يستكمل تدريسها .

تزامن صعب

رئيس الجامعة الدكتور عبد الحكيم الشرجبي لاينفي وجود منغصات تعترض سير الامتحانات..بسبب الكثافة العددية للطلبة ومشكلة القاعات الامتحانية والازدحام الموجود إضافة إلى تطلع بعض الطلبة إلى ادوار سياسية يعكسونها داخل الجامعة من خلال عمل تجمعات وتجمهرات تحت لافتة حقوقية وكثير منها غير واقعية وغير صحيحة لأن الجامعة تحرص كل الحرص على تلبية احتياجات الكليات وتراعي مصالح الطلبة ..لكن في إطار اللوائح المنظمة.

وأضاف: بالنسبة للعملية الامتحانية نُسخر جهودنا لإنجاحها من خلال نيابة رئاسة الجامعة لشئون الطلاب وإدارة الامتحانات.. ونعمل على حل المشكلات الطارئة أولا بأول.. ونستفيد من أخطاء كل عام..واطمأن الجميع أن الامتحانات تسير بهدوء وفي أجواء ملائمة.

لافتا الى ان الجامعة تبذل جهوداً كبيرة لأن الامتحانات تأتي متزامنة مع بدء البرنامج الزمني للقبول والتسجيل للعام الجامعي 2013-2014..لكن بجهود الجميع تسير العملية في سياق متناغم.

المالية والخدمة

الدكتور سنان المرهضي – نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب يقول :كما يعلم الجميع أن جامعة صنعاء توقفت عام ونصف العام أي ما نسبته ثلاثة أترام دراسية نتيجة أحداث ثورة التغيير في اليمن وهذا أدخلها في ضغوطات ومشاكل متعددة مقارنة بالجامعات الحكومية في مختلف المحافظات ولهذا سعينا جاهدين لردم هذه الفجوة وتكثيف الدراسة لتعويض الوقت الضائع بغية إعادة الأمور إلى جادة الصواب

وأضاف :ما يشتكي منه الطلاب من ضغط الوقت مقارنة بما يتم أخذه هو نتيجة هذه المعضلة الخارجة عن إرادتنا لكن بقدر الإمكان يمكن أن يتعاون الجميع في الجامعة دونما كلل ولا حتى إجازات كي نتجاوز هذه المعضلة وتعود الأمور إلى طبيعتها .

لكنه لاينفي وجود منغصات تعود أسبابها حد قوله إلى أن وزارتي المالية والخدمة المدنية جمدت أي اعتمادات أكاديمية جديدة لأعضاء هيئة التدريس لمدة أربع سنوات الأمر الذي يتيح مجالا للمعيدين للقيام بتدريس الطلبة مما يثير استياء الطلاب بكون المعيدون أقل كفاءة وقدرة وبالمقابل لعب رحيل العقول والكفاءات الأكاديمية للدول المهاجرة بشكل كبير في الآونة الأخيرة دورا بارزا في ضعف مخرجات التعليم العالي.

وتابع نائب رئيس الجامعة يقول: الأمر الأشد وقعا أن موازنة الجامعة عام 2013م أقل من موازنة عام 2006م وهذا يجعلنا أمام عوائق كثيرة فالطلبة في تزايد والموارد تقل ونحن أمام متطلبات 80 ألف طالب في جامعة صنعاء كأعلى نسبة في الوطن العربي من حيث الكثافة الطلابية وهؤلاء بحاجة الى توفير المعامل العلمية والمختبرية والمواد الخام ومستلزماتها والمكتبات وتزويد الكليات بالمولدات الكهربائية فهل تدرك الجهات المعنية حجم المعاناة وتلتفت لحلها من جذورها.

استعدادات مبكرة

وعلى طاولة إدارة الامتحانات ونظم المعلومات بالجامعة طرحنا مشكلات الطلبة ..وهنا يقول مدير الامتحانات ونظم المعلومات محمد الظبري :نستعد من وقت مبكر للامتحانات لأن الجامعة بها عدد كبير من الطلبة ويتطلب الأمر جهدا اكبر من الاستعدادات لذا نشكل غرفة عمليات من وقت مبكر ونرتب أمور الملاحظين الذين يشرفون على الامتحانات بالإضافة إلى مشرفين من شئون الطلاب والكليات.

وأضاف: صحيح هناك منغصات وأبرزها الكهرباء..لكن نعمل مع الكليات على تجاوز تلك المشكلات أولا بأول ونلمس تجاوباً من رئاسة الجامعة ونيابة شئون الطلاب.

مؤكدا ان الامتحانات في بعض الكليات تسير بشكل جيد عدا بعض المشكلات التي تظهر بين وقت ولآخر في كليات الفروع في مأرب وخولان..وقد تابع الناس عبر الإعلام اختطاف ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس كانوا في طريقهم للكلية للإشراف على الامتحانات ولولا تدخل الجامعة ومحافظ المحافظة لما تم الإفراج عنهم.

في كل الأحوال تبقى الجامعة مكبلة بقيود كثيرة تنعكس نتائجها سلبا على سير الدراسة والعملية الامتحانية كمحطة أخيرة وموسم حصاد عام كامل..فيما يحدوا الطلاب أمل الخلاص من هذه المشكلات العصية على الحل.

رئيس جامعة صنعاء: الاستعدادات جيدة.. وتزامن الامتحانات مع القبول للعام الجديد صعوبة إضافية.

الدكتور المرهضي: مشكلتنا مالية..لأن ميزانية 2006 اكبر بكثير من 2013م

مدير الامتحانات: نستعد للامتحانات من وقت مبكر..ووعي المجتمع في مناطق كليات الفروع لا يزال متأخراً.

الطـــــلاب

بعض الاساتذه يضعون اسئلة تعجيزية كمسعى للشهرة عبر مضاعفة نسبة الرسوب

لوازم العملية التعليمية غير متوفرة وديكتاتورية بعض المدرسين والعمل الحزبي منغصات أخرى

أخي المواطن.. أختي المواطنة

تحصين الأطفال ضد شلل الأطفال في الحملات واستكمالهم للقاحات التطعيم الروتيني.. يمنعان معاً انتقال فيروس الشللمن الجوار الأفريقي عبر اللاجئين المتسللين إلى الأراضي اليمنية.

حملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال - الجولة الثانية، في الفترة من 30 "يونيو 2 - يوليو 2013م" من منزل إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة بجميع محافظات الجمهورية.